خاطرة

ducky872000@yahoo.com
نجاة ناصر الحجي

وقفة مع النفس

وأنا أفكر في ذات نفسي رأيت ان اجلس في «Verenda» منزلي على شاطئ ضاحية البدع وأراقب مياه البحر بين مد وجزر، أمعنت النظر في ذاتي.. في روحي ونفسي وقلبي.. أراقب تحركات تصرفاتي بما فيها من فعل وأداء وكأنني أقيس نبض فؤادي.. وفي خوف ورعب رهيب اقلب فكري أتراني صائبة التصرف والفعل والأداء أم ان تحركاتي مريبة ومريعة بل ومنبذة؟!.. ماذا أفعل أتراني غير الآخرين ام أني منهم أقضي ساعات يومي بين العمل بل والعمل الجاد؟.. العمل الذي يحرك كياني بين مد وجزر فمزاجي في يوم فرح جذلان، وفي يوم آخر أرى ذاتي كئيبة.. حزينة.. مقيتة.. وفيما بين هذا أجدني مقيتة أأكره انا الحياة وأنا أعيش منفردة في داري أم تراني أحبها وابتهج بها بل انني انطلق في كهنوتها جذلى أراقب السماء وما بها؟

أتراني في حب لها.. ام انني أمقتها فأمقت نفسي بها؟ ألوح بين طبقاتها فأخشى ان يلوذ بي الدهر بها.. وأبكي نعم أبكي بدمعات كبيرة تنهال سريعا على وجنتي ويكفهر وجهي في حزن مقيت ويحمر وجهي فأخالني في مكان ما بعيدا جدا ولا أملك وقف الحزن وأتخوف النهاية.. أخال نفسي وحيدة.. ربما تحت سطح البحر أجول بين طيات مياهه حيث أجيد الغوص وقد تدربت عليه طويلا فلا أخشى الماء، بل انني أمضي به قدما بين يمين وشمال لا خوف بين كائنات وصخور وطحالب بحرية متحركة ولا حزن على جمال أسماك تلتهمها حيتان صغيرات.. وابتهج انا وتراني امسك بالياقوت الأحمر Coral فتتحسسه أناملي منزلقا، وكائنات في البحر كثيرة تعوم فيما بين المياه داخل البحر باردة تقشعر لها الأبدان، وأجلس انا على رمل أبيض في القاع انظر قريبا وعبر الآفاق وتمضي الساعات ليتني انا عروس البحر.. أمضي قدما وأخالني بعد ذلك جالسة على صخر نظيف فوق الرمال على الشاطئ فابتسم بل قد تراني أمعن في الابتسام فأنا على قيد الحياة Inbreath وOutbreath.

الحياة جميلة وخالقها جميل يحب الجمال فلا مقت ولا حزن ولا مراء ان نحب الحياة بهيأتها وجمالها وروحها الخلاقة فلنلذ بالجمال ولنتمتع ونمتع الآخرين برؤية ذاك الجمال.. الكون جميل والحياة رائعة نتمسك بها بقوة ونبذل قصارى جهدنا للتمتع بها.

@kholoudalkhames
خلود عبدالله الخميس

دولة القراصنة ترحب بمشاريعكم أيها الشباب..!

العنوان ليس فيه افتراء على الدولة، بل واقع تكرر، ومعيب جداً ألا نجد في الكويت إلا قلة شريفة من الموظفين التنفيذيين!

يتقدم مواطن لمسؤول بمشروع جاهز لفكرته التي عمل عليها أشهر أو سنوات، ولأن حقوق الملكية الفكرية «سايبة» مثلما كل الحقوق مشاع وعلى «مشتهاة المعازيب» ولا يستفيد إلا المقربون من «الشلّة»، المسكين يعطي المسؤول «البرزنتيشن»، بعد أن عرقل هذا المسؤول الصغير لقاءه بالمسؤول الأكبر لغرض في نفسه، وبلا ضمان ملكية أو توقيع على حفظ السرية أو أي وسيلة تؤكد أن المواطن هو صاحب المشروع.

يعدل المسؤول الصغير خلفيات العرض التقديمي وبعض الكلمات ويضرب الميزانية في عشرة ثم يجري بها إلى المسؤول الكبير، ويتزلف له بعد أن يطلب فنجان قهوة فرنسية ليضفي أهمية وشخصانية على الاجتماع، ويبدأ الدجل: «التنفيذ إن كان في عهدك» أي المسؤول الأكبر، سيكون إضافة لإنجازاتك»!

بالطبع إنجاز، فلم يكذب المسؤول الصغير، حيث إننا في دولة أكبر إنجاز يمكن أن يحققه مسؤولوها هو الحصول على مقعد في الصف الأول لدرجته في الفساد!

دولة تعدت «من صادها عشّى عياله» إلى «عشّى الفريج»، وصار الفوز بقطعة من «الكيكة» هدفا صغيرا، و«الربع» أتباع «think big يبون كيك طبقات، طبقة فوق طبقة» وتصريح (لدينا عجز «متوقع» في الميزانية) جاهز «بس يغيرون بالأرقام» تحسباً لأي مطالبة شعبية لحقوق ما!

تذكرون حملة الكويتي أفضل؟! طَلْ.

المنتج المحلي «مش جاي على بال» الحكومة «الغير شكل»، ولا بأس في ذلك «الإعجاب مو غصب» ولكن أيضاً اتركوا له أفكاره خارج دائرة إعجابهم، وكفى الله الفقير الذي لا يمتلك إلا تفكيره «يترزق منه» شر فاسد صار وزيراً في غفلة ونزاع الشرفاء!

مشاريع لمواطنين في «إنستغرام» ومسودات لملتقيات ومؤتمرات ومحافل، ابتلعتها جهات حكومية لتسرق فضل الريادة، ولن أقول إنها فعلت بغرض حرمان صاحبها من «كسب الفلوس»، فحكومتنا أفضل من يسرف وينفق ولا يهمها الهدر في المال العام، ولكن لأنها لا تريد أن تعترف بأنها شريكة معه في الفكرة، لأن هذا دليل على أنها بلا عقل!

أقل المفسدتين كان إشراك صاحب الفكرة في مشروعه، ولكن الأسهل ولأنها تقدر تأكل حقوقه، وهذا يحدث لأننا نعيش في الكويت مرحلة انحدار شامل في النزاهة واحترام الآخر و«كلن يجر النار صوب قرصه»!

وعلى فكرة، لكل حكومة «فداوية ـ شبيحة ـ بلطجية»، اختر البلد فقط وضع اللفظ الشائع، يبررون لها، ولدينا من يدافعون عن سرقة الحكومة لمشاريع الشباب بالتالي: أليس المهم لدى الشاب تنفيذ المشروع؟ أم فقط يريد الأموال والشهرة؟!

بعض الوجوه «يكرم» عنها البصق!

أرأيتم كيف يشرعنون الخطأ ويدافعون عن سادتهم والزج بالقيم والأخلاق وعكس المشهد وتبرئة الفاعل وتعليق المشانق للمفعول به بسبب «خطأ إجرائي»؟!

يسرق مسؤول صغير مشروع مواطن، ويقدمه لمسؤول كبير، مرحباً بكم في دولة القراصنة!

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

مطلوب «غوانتانامو» عربي

بعد أن قام بقتل 13 تونسيا (مسلمين) يعملون في سلك الأمن تبين للسلطات التونسية أن الانتحاري شاب غر لم يتجاوز 26 عاما وأنه سبق أن القي القبض عليه وعثر لديه على كتب تصف رؤساء الأحزاب بالطواغيت وتحرض على تكفير من لم يكفر الطاغوت ويبيح دمه، وتعتقد الأجهزة الأمنية أنه منضم إلى تنظيم إرهابي غير أنها أخلت سبيله!

□ □ □

الحكاية تتكرر والقصص نفسها، فالعديد من الانتحاريين أو من يقومون باقتراف الجرائم الإرهابية سبق لهم ان تعرضوا للاعتقال أو أنهم كانوا مرصودين من قبل الأجهزة الأمنية في مختلف الدول، غير ان السلطات تكتفي بالتحقيق أو تقدم لهم النصح بما يعرف بالمناصحة ثم تترك المشبوهين يسرحون ويمرحون حتى تتوافر لهم فرصة مناسبة لقتل الأبرياء بحجة انهم كفار وطواغيت.

□ □ □

يبدو ان مثل هذه الحلول الترقيعية لن تجدي نفعا مع الإرهابيين، وربما تضطر الحكومات العربية إلى فعل ما فعلته الولايات المتحدة الأميركية بعد اعتداء اليابان عليها في بيرل هاربر حين وضعت جميع الناس المتحدرين من اصول يابانية في معسكرات اعتقال حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. فاذا كانت القوانين تجيز حبس المجنون في مستشفى المجانين فإن الإرهابي شخص مريض ومجنون.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

«جهز الدوا قبل الفلعة»

قبل أن نخوض في كلمات مقالتنا اليوم وجب علينا أن نعطي تفسيرا بسيطا لعنوان مقالتنا فهو مثل كويتي وخليجي أيضا يعني ببساطة «عندما يقوم الإنسان بعذر مسبق قبل أن يقدم على فعل شيء».

لا أعلم لماذا أتذكر ذلك المثل كلما قرأت أو سمعت شيئا يخص موضوع عدم الاختلاط في الجامعة الذي أقره مجلس الأمة عام 1996بغض النظر عن ظروف إقراره والأيادي التي سعت له تبقى لنا قضية عدم الاختلاط بين الجنسين في الفصول الجامعية، من هنا تبدأ قضيتنا ومن هذا يحوم المثل «جهز الدوا قبل الفلعة».

ذاك هو مجلسنا يقوم بتجهيز الأعذار قبل أن يقدم على فعل شيء لتأتي المجالس التالية لتناقش مواضيع تمت الموافقة عليها دون دراسات وتجهيز لها كاف وواف وخير مثال نعيشه الآن هو «عدِّم الاختِّلاط».

قبل أن يقوم من قاموا في مجلسنا الموقر عام 1996 بفصل الجنسيين في القاعات الجامعية وبعد أن أتت مجالس عديدة على ذلك القرار نسألهم بعض الأسئلة: هل كانت الكويت تمتلك مباني جامعية وافية للطلبة ليطبق عليها ما أقر من مجلسنا الموقر؟ هل قام المجلس التشريعي والتنفيذي بعد إقرار ذلك المشروع ببناء جامعات تستطيع أن تستوعب حيثيات القرار؟ أين كل من رؤساء جامعة الكويت من ذلك القرار؟ لماذا اليوم وفجأة قمت بالتداول وتحويل المشروع للقنوات القضائية؟ هل بعد عجزكم عن تطبيق القرار في جامعات متهالكة وضعت الأمر في أيدي الشعب؟

أسئلة كثيرة تحوم وتفوح من ذلك القرار وغيره من قرارات مماثلة من هنا لا نستطيع إلا القول: «جهز الدوا قبل الفلعة»، نعم قمتم بالموافقة على عدم الاختلاط ولا تملكون امكانيات لتطبيقه فقط من إرضاء البعض على مصير أمة وبعد الإرضاء ونسيان البعض ذلك القرار، أتى اليوم البعض لمناقشته عندما عجزتم عن التطبيق الشكلي والقانوني لأسباب عدة واليوم قمتم بإثارته لإلغائه من قبل الشعب الذي أعطاكم الثقة في مصيرهم.

مسك الختام: تصفيق لمن يعلم بأن الشعب هو القادر على التغيير.

رؤى

tareq.86@windowslive.com
@tareq_al_freah
طارق الفريح

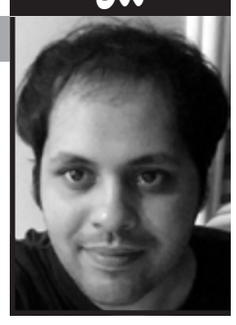

التغيير.. الثابت الوحيد

عند كل صباح، نستيقظ على وقع أخبار جديدة، نشعر للوهلة الأولى بأنها مختلفة، وما إن نقرأها، حتى نشعر بالندم والحسرة على الوقت الذي أضعناه في قراءتها، فالأخبار لم تعد جديدة في فحواها، وإن استجدت تواريخها وشخصياتها، فالسمة التي باتت غالبة على حياتنا هي المنع. لقد بات كل شيء ممنوعا في هذا البلد، ممنوع أن تتحدث بصوت مغاير للسائد السياسي والاجتماعي، وإلا.. ستجد نفسك حبيس زنزانة فيها أكوام من البشر، ليس لهم ذنب إلا لأنهم تحدثوا بحرية، وحتى الأدب، الذي كان خط مقاومتنا الأخير، طالته يد القمع والمنع.

يتساءل كثيرون، ما الذي يجري في بلد كان يوما ما منارة للحريات السياسية والفكرية؟، وأعتقد أن الإجابة بسيطة، فالزمن بدأ يفرض شروطه، وأحد أهم هذه الشروط هو التغيير، فعالمنا اليوم منفتح ومتسارع ولا يحد تغيره حدود، وهو انعكاس لتطور بشري في الفكر والثقافة والوعي والابتكار، وبالتالي نتج عنه هذا الحراك العربي الجديد، الذي أدى لثورات أطاحت بطغاة جثموا على صدور شعوبهم طوال عقود من الزمن، واتساع رقعة هذا الحراك بشكل مستمر حتى وصوله إلى الكويت، وبحكم أننا كشعب بدأنا في ستينيات القرن الماضي بنقطة متقدمة عن بقية العالم العربي في تأسيس دولة الدستور والمؤسسات، وبناء نظام سياسي ديموقراطي وإن كان هجينا، فالتغيير سيكون حتميا نحو الحكومة البرلمانية وإقرار الأحزاب، وبالتالي الوصول إلى شكل ديموقراطي كامل وواضح، والذي أراه هو تطور طبيعي لجيل جديد طامح، لم يعد يناسبه ما كان يناسب أجدادنا في القرن الماضي، فما كان من السلطة وأتباعها إلا أن قاموا بحراك مضاد للشباب، وبدأت الحريات في التضاؤل، والقمع في ازدياد، حتى طال جميع أشكال التعبير، ومنها الأدبي والفني، وبات واقعنا الحالي أسوأ من القرن الماضي بكثير.

على السلطة أن تتعلم من دروس التاريخ، وأن تفقه فكرة أن التغيير هو الثابت الوحيد، ومن الأفضل أن تواكب التطور بدلا من التراجع الذي لا تحمد عقباه، وختاما أقول: من يخرج من الصندوق، لا يمكن أن يعود إليه.

سقاية

Sh_aljiran@windowslive.com
Twitter @shaika_a
شيخة أحمد الجيران

التفاضل البشري

في ظل انتشار التغريد حول القيم العليا والأخلاق المثلى أتساءل ما الذي يميز فلانا عن فلان إذا كانت كل التغريدات لا تشي إلا بالرصانة والسمو؟ في تلك الأثناء والتي أقدرها بسنين انضمامي لعالم «تويتر» وتتبعي لمجاميع التطوع وقائمة المتفوقين دراسيا كنت لا أفتأ أتساءل عن الفارق الذي يختفي بين كل أولئك الناس، عن الوصفة السحرية وعن كلمة السر، كنا خلال تطوعنا في أحد الصالونات الفكرية نشكو الغربة وسط الأفهام العادية تلك التي تركز على القضايا السطحية والمادية، وبين ذاك التساؤل عن الفارق وهذه الشكوى تبدت لي ملامح الجواب الذي طالما انتظرته طويلا. فإن كنا في غناء قيمي فلم الشعور بالغربة؟! ولم قلة الأصدقاء؟! هكذا هي الأسئلة العميقة تعيش بداخلنا، تمكث طويلا، تنام وتصحو معنا، وتدور في وعينا وفي مناماتنا لتأتي تلك اللحظة التي نجد فيها ضالتنا وندون فيها أفكارنا الغزيرة تلك التي جاءت بعد مخاض عاش في عقولنا.

ما الذي يميزك عن غيرك أيها الإنسان؟ إذا كان الكل بإمكانه أن يكتب عن القيم، وأن يرتقي لمنصب علمي رفيع، وأن يمتهن كل المهن، وأن يكون ناجحا في ذلك كله؟ هل يعقل أن تكون البشرية كلها على هذا الصلاح الظاهر وأن نبقى نئن من فقد القادة والنماذج المميزة والتربية السليمة؟! أظن أن الثغرة قد تتوزع على عدة معان أولها الأدب وحسن الأسلوب والحديث، ثانيها العلم المنافي للجهل والذي لا يتحقق إلا بالعمل به، ثالثها المهارة تلك التي تجعل من العمل احترافا وبهاء يعز نظيره.

مقاييس التفاضل ثلاثة أبديها، علم وأدب ومهارة، وإذا أردت المقارنة فافطن لثلاثية النماء تلك، إنها ربح وتجارة.

رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

بيرق «كشمول» الكويتي

يسمونه «كشمول» ولا أعلم هل هو اسمه الحقيقي أم أنه لقب، ولكن الحقيقة أنني لم أجد معنى واضحا ومفهوما لذلك الاسم، ولكن لكشمول قصة قد تكون مفيدة لمن يريد أن يفهم وقد حدثت تلك القصة قبل عشرات السنين ولكنها تتكرر في الوقت الحالي كثيرا.

لقد اجتمعت قبيلة «كشمولنا» للتشاور من أجل التجهيز لغزو احدى القبائل وتوزيع الأدوار بينهم فمنهم «العقيد» وهو قائد الحملة الذي يجب أن يطاع لأن له خبرة بالغزو ويجب أن يكون منهم «الرقيبة» وأتمنى ألا يعتقد بعضكم أنني قد أنثت تلك المهنة إعجابا بتاء التأنيث، ولكنه دور من يرقب حلال القبيلة المراد غزوها وتنبيههم ان حضر أبناء القبيلة لحماية حلالهم.

وقد اختاروا أن يكون كشمول هو حامل البيرق وأوصوه بأن يحافظ عليه في حال ثارت الهيجاء وحين بدأ الهجوم على حلال القبيلة وجدوا أنهم بانتظارهم وقد تجهزوا جميعا للدفاع عن حلالهم فانقلب السحر على الساحر وحاول الغزاة الفرار والنجاة بأرواحهم.

وكلما ابتعد الغزاة لاحظوا أن هناك من يطاردهم والسبب هو كشمول وبيرقه الذي يرفرف من بعيد وكان قومه يصيحون فيه «البيرق يا كشمول» وكان يعتقد أنهم يريدون منه الاحتفاظ به وكلما فروا منه تبعهم حتى امسكوا بهم.

أمثال كشمول متواجدون حاليا بيننا، فكم من مؤامرة انكشفت بسبب أمثال كشمول الذي يحمل بيرق أشخاص يريدون مصالح خاصة ولكن بسبب غبائه وغباء من اختاروه لحمل بيرق قضيتهم انكشف ما يخططون له وفي حال اكتشفتم حالات مشابهة لحالة كشمول فإنكم صادقون، ونحن نحمد الله أنهم كشفوا أنفسهم ببيرقهم الذي يحمله الأغبى بينهم. أدام الله غباء كل كشمول وغباء من اختاروه لنكشف مؤامراتهم، ولا دام من يريد الضرر بوطنه تحت أي بيرق.

إشارة

ali252a@hotmail.com
علي الفضالة

الغلاء

سبب غلاء المعيشة بالكويت هو ارتفاع الأسعار غير المبرر بسبب الممارسات الاحتكارية وهذا يؤدي إلى ضغوط كبيرة على الأسرة والمجتمع بسبب تراجع القدرة الشرائية في توفير السلع الأساسية من مأكل وملبس، وكذلك ما نشهده من سنوات من ارتفاع في قيمة الإيجارات، ما زاد ثقل الكاهل المادي وأرهق ميزانية الأسرة التي تراجعت قدرتها على التوفير وبشكل كبير والتعامل مع التزاماتها المالية وازدياد المشاكل والصعوبات المالية التي تواجهها، ما يدفع بكثير من الأسر الى الاقتراض وزيادة الأعباء المالية التي تتسبب في عدم الاستقرار الأسري وتهدد استمراريته.

علينا إيجاد الحلول العادلة والواقعية للحد من الارتفاع الجنوني للأسعار والتي لا تنبني على النسبة والتناسب.

إذن ما الوسائل لمواجهة هذه الظاهرة؟

أولا: تعزيز دور حماية المستهلك في الرقابة الصارمة على الأسعار.

ثانيا: وضع مخالفات وعقوبات قانونية رادعة بهذا الصدد، وفي كثير من الدول تصل العقوبات الى السجن.

ثالثا: وضع قوانين فاعلة لترسيخ التنافس وتكون حماية من الممارسات الاحتكارية.